الولايات المتحدة تنقل ٤ طائرات من العراق إلى تركيا

العراقية: البنتاغون يبعث برسائل اطمئنان إلى أنقرة.. وبغداد تراقب أجواءها بـ ٧٠ مروحية

□ بغداد/ إياس حسام الساموك

نقل الجيش الأميركي أربع طائرات من دون طيار من طراز "بريديتور" كانت في العراق، الى قاعدة إنجرليك الجوية في تركيا وذلك لدعم انقرة في ضرب عناصر حزب العمال الكردستاني والذي تدعي الحكومة التركية أنهم منتشرون في إقليم كردستان وكانت قد شنت الكثير من الهجمات على الإقليم وتسببت بالكثير من الخسائر البشرية والمادية تحت هذه الذريعة.

مبنى البنتاغون .. ارشيف

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكابتن جون كيربي أمام صحافيين إن الولايات المتحدة وقعت اتفاقا مع أنقرة "بناء على طلب من الحكومة التركية لنشر طائرات الاستطلاع والمراقبة هذه في انجرليك" (جنوب).

وأوضح الكابتن جون كيربي ان هذه الطائرات كانت منتشرة في العراق سابقا لكن على الولايات المتحدة ان تسحب قواتها العسكرية من ذلك البلد بحلول نهاية العام.

وتابع: إن هذه الطائرات بدأت طلعاتها من انجرليك "قبل أسابيع عدة".

وأشار الى أن وحدة موقع الطائرات من دون طيار تتغير، و"المهمة لم تتغير"، وهي لا تزال تقديم دعم عن طريق المراقبة والاستطلاع إلى تركيا في مكافحتها لعناصر حزب العمال الكردستاني.

كما أعلن البنتاغون في اواخر تشرين الاول بيع ثلاث مروحيات هجومية من طراز "اي اتش-١ سوبر كوبرا" الى تركيا بقيمة ١١١ مليون دولار، ولا تزال الصفقة تنتظر موافقة الكونغرس عليها.

ائتلاف العراقية دعا تركيا الى احترام الاتفاقيات مع العراق وعدم التجاوز عليها، مؤكدا ان الغاية من تصريحات البنتاغون محاولتها اقناع جميع الاطراف انها لن تغادر العراق بلا رجعة وان الوضع الامني فيه يعنيها بشكل او بآخر.

ائتلاف الكتل الكردستانية يرى ان الولايات المتحدة وحسب اتفاقياتها الاستراتيجية مع الجانب التركي والمصالح المشتركة بينها ملزمة بتسليح القوات التركية، معربا عن اسفه لموقف واشنطن السلبي تجاه ما يحدث في اقليم كردستان من عمليات قصف تستهدف المدنيين.

النائب شوان محمد طه، قال "نقل الطائرات يعد جزءا من العلاقات التركية الاميركية الاستراتيجية وتقوم الاخيرة بدعم انقرة على كافة الاصعدة بما في ذلك مسالة تسليح قواتها العسكرية حتى تلك التي تقصف كردستان العراق".

وتابع طه في تصريحات لـ(المدى)، امس، "ان موقف الولايات المتحدة من عمليات الترك ضد اقليم كردستان واضحة في انها باركتها ولم تصدر اي بيان استنكار او شجب لتلك الهجمات التي استهدفت اكثرها تجمعات المدنيين بحجة ضرب عناصر حزب العمال الكردستاني المعارض".

وحذرت النائبة وحدة الجميلي من خطوة الولايات المتحدة، قالت لـ(المدى) امس "ان تخصيص الولايات المتحدة بيع الطائرات لضرب عناصر حزب العمال الكردستاني امر في غاية الخطورة وتسعى واشنطن الى بعث رسائل ايجابية الى تركيا في انها موجودة على الساحة بالرغم من انسحابها ضمن الدول الاقليمية بكامل ثقلها السياسي والاقتصادي وكذلك الحال بالنسبة الى الوضع العسكري والتداخلات الاقليمية بين الدول وانها على اتم الاستعداد لمواجهة اي طارئ يحدث اذا ما حصل من خلال الاستعانة بقواعدها بالكويت والسعودية او تركيا وقطر"، موضحا "ان واشنطن ستبقى تراقب الوضع الامني لاسيما في منطقة كردستان العراق صعودا الى تركيا وبالتالي لن تكون مكتوفة الايدي تجاه اي تصعيد يحصل في هذه المنطقة وستجعل من نفسها طرفا متوازنا او بيضة قبان من اجل عدم غلو اي طرف على الاخر".

وفي سياق متصل، صرح رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية حسن السنيد أن العراق يعتزم شراء طائرات أمريكية مقاتلة من طراز أف ١٦ لتعزيز سلاح الجو العراقي.

وقال السنيد في تصريحات صحفية أمس الثلاثاء، إن قوات الأمن العراقية جاهزة لتسلم الملف الأمني في أنحاء البلاد، مشيرا إلى أن تنظيم القاعدة تحول الآن إلى مجاميع خارجة على القانون تطارد من قبل أجهزة الأمن العراقية.

وأضاف أن الخطط الموضوعة لمرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي تضمن السيطرة على الأجواء من قبل القوات العراقية من خلال منظومة أمنية محكمة بغية عدم السماح لأية دولة باختراق هذه الأجواء واستخدامها ضد دولة أخرى، مؤكدا أن العراق لن يكون ساحة للخصومات والتقاطعات بين الدول، وبإمكانه منع اختراق أجوائه في حال عدم الحصول على موافقة الجهات المعنية باستخدام هذه الأجواء. وكشف السنيد عن وجود صفقة مع الولايات المتحدة لشراء عدد من الطائرات المقاتلة طراز أف ١٦ لتعزيز السلاح الجوي العراقي، فضلا عن أن هناك جهودًا تبذل من قبل فرق صيانة عراقية لإصلاح وتأهيل عدد من الطائرات السمتية التابعة لقوات الجيش.

وقال إن هناك أكثر من ٧٠ مروحية تابعة للجيش العراقي جاهزة للقيام بطلعات جوية لمراقبة الأوضاع والسيطرة عليها، مشيرا إلى وجود صفقات أخرى سيتم الإعلان عنها قريبا لشراء طائرات مقاتلة ومروحيات.

يذكر ان قائد القوة الجوية الفريق الاول الركن انور حمة امين قال السبت الماضي إن العراق يعتزم توسيع أسطوله من طائرات الاستطلاع في المستقبل القريب وانه يأمل توقيع اتفاق لشراء مجموعة ثانية من مقاتلات أف-١٦ المتطورة بحلول العام المقبل.

وأضاف أن لدى العراق خططاً لشراء طائرات بلا طيار في المستقبل القريب، موضحاً أن القوة الجوية العراقية تبحث عدة خيارات.

واوضح أن بناء قوة جوية "عملية معقدة جداً تعتمد على عدة عوامل بينها تأمين الغطاء المالي والقدرات البشرية بالإضافة إلى الوقت." وأشار خبراء عسكريون إلى أن افتقار العراق لأسطول قوي من الطائرات المقاتلة يعني انه سيعتمد على القوة الجوية الأميركية لتحمّل هذه المسؤولية على مدى أعوام.

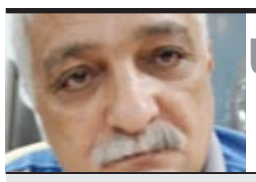

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

لامشكلة لدينا أبداً !!

لاحظوا ان الطبقة السياسية لدينا ومعها اجهزة الدولة ومؤسساتها والمواطنون ايضا قد توقفوا نهائيا عن الحديث عن مشكلات البلاد التفصيلية اليومية ، وانشغل الجميع بقضية الاقاليم ، ابتداءً برئيس مجلس النواب ، الذي تحول الى رئيس وزراء ، وانتهاءا بجاري القديم الذي يتصل بي ليسألني ان كانت صلاح الدين ستصبح اقليما أم لا وطالبني بالحاح ان أفتي له في هذه القضية التي شغلت البلاد طولا وعرضا .

لم يعد احد يتحدث عن ملفات الفساد الا ما ندر ولا عن الكهرباء التي لم تعد شغلا شاغلا لانها انتهت بفضل التلكؤ في انجاز محطة الرشيد التي قيل ان السبب هو الفساد المالي الذي انتجته بدل ان تنتج لنا الامبيرات العزيزة التي ينتظرها المواطن، لأحد مثلا يتطرق الى ارتفاع نسب الطلاق في الناصرية بسبب ارتفاع مستويات الفقر عند الطبقة الفقيرة أصلا، ولا احد من المسؤولين يجد نفسه مكترثا بمدارس الطين مثلا لان اصواتا عالية تصدح ليس بالترشيق بل بالغاء بعض الوزارات ، حتى وسائل الاعلام المختلفة وخصوصا الفضائيات التي يلهث مندوبوها وراء أعضاء البرلمان والمسؤولين ليغردوا فيها بافكارهم التي ما جلبت لنا غير الازمات وصناعتها !

الحقيقة المؤلمة هي اننا سنبقى نراوح في اماكننا وسط الازمات السياسية والمشكلات التفصيلية اليومية حتى تتذكرنا طبقتنا السياسية مرّة اخرى مع اقتراب الانتخابات القادمة ، لتتخمنا وعودا كحالها دائما ثم تدير لنا ظهر المجن كما يقال . والنتيجة ان الذي يدفع الثمن هو المواطن الذي ينجر في احيان كثيرة الى تسويقات السياسيين التي لاتخدم اهدافه اصلا .حتى ان نصب الحرية في ساحة التحرير افتقد مجموعات الشباب التي تنادي بالاصلاح السياسي ومحاربة الفساد المالي والدفاع عن حقوق الانسان !

انه اليأس من التغيير .. أليس كذلك ؟

وهي افضل حالة تناسب مسؤولينا الرسميين والحزبيين ، لانها الحالة الوحيدة التي تنقذهم من الصداع الذي يسببه الحراك الجماهيري والمطالبات الشعبية بالحقوق ، وهي الحالة المناسبة لهم تماما لتوجيه انظار الناس الى غير ما ينبغي ان يلتفتوا اليه ، وهذا ما نجحوا فيه بامتياز يحسدون عليه !!

لامشكلة لدينا ابدا ومن التجني على المشاغبين، من امثالنا ، ان يفتعلوا الازمات التي هي بالاساس من صناعة طبقتنا السياسية التي تجيدها بامتياز ايضا . لاشيء لدينا غير قضية الاقاليم بعد ان اتممنا كل متطلبات الحياة من تعليم وصحة وقضاء على البطالة واختفاء المشردين والمتسولين من الشوارع ومعاجة المشاكل النفسية التي لاحصرلها . اليوم على الحكومة والبرلمان ان يتفرغا للقضايا الكبرى التي سترسم مستقبل البلاد الزاهر .

يقول مثل يوناني شعبي :اذا فقدت المرأة كسبت الحرية ، واذا فقدت المتعة كسبت الصحة ، واذا فقدت الامل فقدت كل شيء.

فهل فقدنا الأمل؟ مجرد سؤال.

مفتشية إعمار العراق: ما تقوله بغداد ليس صحيحاً

أرقام الحكومة عن الكهرباء والأمن والخدمات مبالغ فيها

تقوم المفتشية العامة لإعادة إعمار العراق، كل ثلاثة أشهر، برفع تقريرها ربع السنوي إلى الكونغرس الأميركي. تعتبر هذه المفتشية من أفضل المصادر و أحدثها عن الحقائق و الأرقام بشأن العراق، و خصوصا ان بعض الارقام الصادرة عن بغداد تكون قديمة و مبالغاً بها. فمثلا، ادعت وزارة الكهرباء خلال موسم الصيف بانها انتجت ما يقارب تسعة آلاف ميغاواط من الطاقة الكهربائية في كل يوم. بينما ذكرت المفتشية ان الحكومة العراقية قد وفرت فقط معدل ٧،٣١٦ ميغاواط كل يوم من آب و حتى تشرين الأول ٢٠١١ ، اي ان الفارق هو ١،٦٨٤ ميغاواط. في ادناه بعض الجداول و الارقام المأخوذة من آخر تقارير المفتشية .

□ عن : أفكار عن العراق

مكتب التعاون الأمني

بناء على اتفاقية الاطار الستراتيجي الموقعة عام ٢٠٠٨ مع ادارة بوش ستستمر الولايات المتحدة بمهمتين تدريبيتين في العراق بعد انسحاب القوات في نهاية هذا العام. احدى المهمتين تشرف عليها وزارة الخارجية الاميركية لتقديم العون للشرطة ووزارة الداخلية العراقية، اما المهمة الاخرى فيشرف عليها البنتاغون لمساعدة الجيش و وزارة الدفاع العراقية، و يطلق على المهمة الثانية اسم " مكتب التعاون الامني " و هو مكتب من عشرة مكاتب عاملة منتشرة في العراق، تعمل مع مجموعة من المدنيين و العسكريين و المتعاقدين، احد هذه المكاتب يعمل في مدينة اربيل بكادر من ثلاثة افراد. الآخر يعمل في كركوك بكادر من ١١٠ أفراد يقومون بتدريب العراقيين على الطائرات و الهليكوبتر ، المكتب الآخر في منطقة التاجي بكادر من ٥٥ عسكريا يعملون ايضا مع القوة الجوية العراقية. هناك اربعة مواقع في بغداد، بدءا من " قاعدة العمليات المتقدمة – الوحدة الثالثة " بكادر من ١٦٠ فردا، و هو مكتب رئيسي للبرنامج ككل يقع قرب السفارة الاميركية في بغداد، ثم "قاعدة سادر الجوية" بكادر ٤٦ ، تقوم بنقل الافراد جوا من و الى بغداد، ثم " المطار الدولي و اسناد مركز العمليات الجوية العراقية" . "درع قاعدة العمليات المتقدمة" يضم ٢٧ فردا يقدم العون لوزارة الداخلية، و اخيرا موقع " بسماية" بكادر من ٢١٢ فردا لمساعدة القوات المسلحة العراقية خاصة دبابات ابرام .

في الجنوب، هناك مكتبان في البصرة احدهما في قاعدة البصرة الجوية باربع كوادر تساعد منظومة الرادار الجنوبية، و الاخر في ميناء ام قصر بكادر من ٥٤ فردا يساعدون في تدريب البحرية العراقية . ذروتها عام ٢٠٠٤ بما يقارب ٤٥ مليار دولار، ثم انخفض الرقم الى اكثر بقليل من ١٠ مليار في العام التالي. منذ ذلك الحين، كانت المعونات تتصاعد و تنخفض لكن مساهمة العراق كانت تتزايد بشكل ثابت. بالنسبة لعام ٢٠١١، ستتوفر اقل من ٣٠ مليار دولار لاعادة بناء البلاد بما يقارب ٨٠٪ تأتي من بغداد. مازال العراق بحاجة الى المزيد من المليارات للتغلب على سنوات الاهمال التي واجهها بسبب الحروب و العقوبات منذ سنوات الثمانينات في القرن الماضي.

المعونات الأميركية غير المصروفة للعراق ٢٠١١

عندما اجتاحت الولايات المتحدة العراق عام ٢٠٠٣، قالت ان ذلك سيساعد في اعادة اعمار البلاد. و عندما بدأت الاعمال المسلحة و دخلت البلاد في حرب اهلية، تحول التشديد و التركيز الى الوضع الامني. الان ومع انسحاب الجيش الاميركي، مازالت تلك الاولويات كما كانت. فالولايات المتحدة لديها ١،٣٩٤ مليون دولار لتنفقها على القوات الامنية العراقية لما بقي من السنة المالية، و ٢٢٠ مليون دولار لبرنامج تدريب الشرطة الذي تشرف عليه وزارة الخارجية الاميركية و يديره مكتب محاربة المخدرات الدولي و فرض القانون، مقارنة مع ٣٠١ (مليون دولار) سيكون المجموع الكلي لكادر مكتب التعاون الامني في العراق ٩٢٠ فردا . كما ان وزارة الخارجية الاميركية ترغب في ان يكون لديها اقل من ٢٠٠ مدرب يعملون في العراق. هذا يعني ، سواء تمكنت واشنطن و بغداد من التوصل الى اتفاق لإبقاء قوات قتالية في العراق بعد نهاية العام الحالي ام لا ، ان العدد الذي سيبقى في العراق يبلغ حوالي ألف مدرب اميركي لتقديم المساعدة للقوات الامنية العراقية .

صندوق إعادة إعمار العراق ٢٠٠٣-٢٠١١

ما بين ٢٠٠٣ – ٢٠١١ تسلم العراق ١٨٢،٢٧ مليار دولار من صندوق اعمار العراق. و جاءت اكبر كمية من الاموال من بغداد نفسها بمقدار ١٠٧،٤١ مليار دولار، انفق البعض منها من قبل سلطة الائتلاف المؤقت من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٤ ، و التي كانت تسيطر على اموال البلاد بموجب صندوق تطوير العراق. اما المصدر الثاني فكان الولايات المتحدة التي انفقت ٦١،٨٣ مليار دولار، و اخيرا المجتمع الدولي بمقدار ١٣،٠٣ مليار دولار على شكل معونات و قروض.

تبين الجداول ان المساعدة في الاعمار قد وصلت فقط لتطوير الاقتصاد، و تبقى ١،١٩٥ مليون دولار لم يتم صرفها حتى الان، منها ٨٤٪ للجيش و الشرطة العراقية . مع انتقال الولايات المتحدة باتجاه علاقات دبلوماسية اكثر تقليدية مع العراق، و غير معروف ما اذا كانت المعونات ستتحول في المستقبل من الوضع الامني الى الاقتصاد .

الأحداث الأمنية الأخيرة

تبين خارطة " الاحداث الامنية المهمة" ان الاعمال المسلحة تتركز وسط العراق، فهي تنشط من جهة الشمال حتى التأميم و صلاح الدين، و تمتد الى مدن الانبار في الغرب و بغداد و بابل و كربلاء و واسط و النجف في الوسط. من المفاجئ عدم وقوع هجمات خلال هذا الربع من السنة في ديالى التي تعتبر ايضا ارضا خصبة للنشاطات المسلحة. كانت اكثر الهجمات دموية خلال الفترة، يومين من التفجيرات في كربلاء، ١٥-١٦ ، ادت الى مقتل ١٣ شخصا و اصابت مئة شخص ، مع مقتل ٣٠ شخصا و اصابة ٦٠ آخرين في تفجيرات مزدوجة في الكوت و واسط يوم ١٥ آب، و مقتل ٢٢ من الحجاج في باص في الانبار يوم ٢٢ ايلول ، و مقتل ١٩ و اكثر من ٧٠ جريحا في هجمات في بغداد يوم ١٢ تشرين اول .

الهجمات و الوفيات من كانون الثاني ٢٠٠٤ – أيلول ٢٠١١

تبين الجداول ان اعداد الضحايا قد تصاعدت الى اقل من ٤ الاف حالة وفاة في الشهر في الربع الاخير من عام ٢٠٠٦ ، ثم بدأت بالانخفاض تدريجيا بعد ذلك. هذا الانخفاض بدأ قبل عنف ٢٠٠٧ مما يعني ان العراقيين قد انهوا حربهم الاهلية من تلقاء انفسهم قبل ان تغير الولايات المتحدة ستراتيجيتها و تعبئتها، الا ان ذلك لم يكن واضحا وقتها لأن الهجمات استمرت بالتصاعد حتى منتصف ٢٠٠٧ . في انتخابات المحافظات لعام ٢٠٠٩ قرر السنّة المشاركة بضمنهم المسلحون، مما ادى الى انخفاض معدل العنف. الا ان المسلحين كانوا لا يزالون ينفذون الهجمات اليومية لكنهم خسروا الكثير من الدعم و التموين لدرجة انهم يعملون اليوم كعصابات اجرامية يبتزون الاموال من رجال الاعمال من اجل البقاء . ربما لا يزال العراق مقبلا على سنوات من العنف الا ان الوضع الامني يختلف تماما عما كان من قبل، فبدلا من الحرب الاهلية و الاعمال المسلحة الكبيرة فان البلاد تواجه اليوم تهديدا ارهابيا خطيرا.

الاغتيالات في العراق

احد التغييرات في الوضع الامني في العراق هو ان العنف قد تحول من الاعمال العشوائية الى الاستهداف. و من افضل الامثلة على ذلك موجة الاغتيالات التي ضربت البلاد هذا العام. تبين الخارطة ان هذه الانواع من الهجمات قد وقعت في احدى عشرة محافظة عراقية، فاحداث في محافظات مثل الانبار و نينوى و التاميم و صلاح الدين هي من اعمال المسلحين السنة، بينما تعمل المليشيات و المجموعات الخاصة الشيعية في واسط و ميسان و القادسية و البصرة. ليس المقصود من هذه الهجمات تقويض الحكومة فقط، و انما ايضا لتقليص اعداد المناوئين السياسيين .

مشاكل الكهرباء

لقد عانى العراق من ضعفاً ونقصاً الخدمات منذ ثمانينات القرن الماضي عندما تسببت الحرب الايرانية-العراقية في تقويض الكثير من الاقتصاد. وزاد الامر سوءا بسبب العقوبات الدولية المفروضة على البلاد نتيجة الاجتياح العراقي للكويت في بداية عام ١٩٩٠، ثم الاجتياح الاميركي و الحرب التي تلت ذلك. ان ما فعله اسقاط صدام عام ٢٠٠٣ هو انفتاح العراق للعديد من المواد المستوردة الرخيصة التي سرعان ما التقطها المواطنون، من بينها الاجهزة التي زادت الطلب على الطاقة الكهربائية. في الواقع ان هذا الطلب كان يتزايد كل عام على مدى السنوات الثمانية الاخيرة، و من المتوقع ان يستمر في المستقبل القريب. كما ان امداد الطاقة الكهربائية قد تصاعد بشكل ثابت لكنه لم يكن سريعا، مما خلق نقصا في الطاقة و انقطاعات في اغلب مناطق البلاد. في الربع الثالث من عام ٢٠١١ ، توقف الامداد عند معدل ٧،٣١٦ ميغاواط في اليوم الواحد، بينما بلغ الطلب ١٤،٠٣٨ ، اي بفارق ٦،٧٢٢ ميغاواط . قالت الحكومة بانها ستضع حلا لهذه المشكلة بحلول عام ٢٠١٢ او ٢٠١٣ ، الا ان الخبراء الاجانب و المفتشية العامة لا تتوقع ان يحصل ذلك. فالمنظمة الدولية لتطوير الطاقة تعتقد ان خطط بغداد ليست دقيقة و لا يمكنها حل المشكلة، و في نفس الوقت وجد المفتش العام ان الخطط الحكومية قصيرة الامد لبناء مصانع الطاقة الكهربائية كانت فاشلة ، و من المحتمل ان يستمر الوضع على ما هو عليه حيث يستمر العرض و الطلب بالارتفاع دون ان يلتقيا .

■ ترجمة المدى

افتتاح محطة كهربائية في ميسان .. ارشيف